

الخصائص

قيل : الفرق أنك لمّا أبدلت عين قَوَّالٍ وأنت تريد به مثال فِعُولٍ صرت إلى قَيُولٍ فقلبت أيضا الواو ياء فصرت إلى قَيِّسَلٍ . وأما فُعَيْلٍ من البيع فلو أبدلت عينه واوا للضمة قبلها لصرت إلى بويَعٍ . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تعيد الواو ياء لوقوع الياء بعدها فتقول : بَيِّسَعٍ ولم تجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع الواو قبلها كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قَيُولٍ ياء لوقوع الياء قبلها لأن الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك) كسَيِّدٍ ومَيِّتٍ وطَوِيَّتٍ طَيِّبًا وشَوِيَّتٍ شَيِّبًا . فلهذا قلنا في فُعَيْلٍ من البيع : بَيِّسَعٍ فجرى في اللفظ مجرى فُعَيْلٍ منه وقلنا في فِعُولٍ من القول : قَيِّسَلٍ فلم يجر مجرى فِعُولٍ منه .

وأما قياس قول الخليل في فُعَيْلٍ من البيع فأن تقول : بويَعٍ ألا تراه يجري الأصل في نحو هذا مُجْرَى الزائد فيقول في فُعَيْلٍ من أفعلت من اليوم على من قال : أطولت : أووم فتجري ياء أيمَّ الأولى وإن كانت فاء مجرى ياء فيعمل من القول إذا قلت : قَيِّسَلٍ . فكما تقول الجماعة في فُعَيْلٍ من قَيِّسَلٍ هذا قول وتجري ياء فيعمل مجرى ألف فاءلٍ كذلك قال الخليل في فُعَيْلٍ مما ذكرنا : أووم . فقياسه هنا أيضا أن